السياسي في الضفة الغربية ومهمة هذا النشاط هي اعداد الشعب الفلسطيني ليقوم بمساهمة تعامل موفق ومعجل لاحلال السلام في منطقتنا . (من تصريح لمسئول اسرائيلي في صحيفة علهمشمار الاسرائيلية ١٩٧١/١٠/٢٠) . ٢ ــ « ان تغيرا جذريا في العلاقات بين الضفة الغربية واسرائيل سيحدث بعد هذه الانتخابات » (من تصريح لمسئول اسرائيلي نقلته وكالة الانباء الفرنسية ١٩٧٢/٣/٢٠) ٣ ــ « آمل ان تسفر هذه الانتخابات عن خلق زعامة في الضفة الغربية وان تكون بداية لاعادة الحياة السياسية لاوضاعها الطبيعية في هذه الاراضي » . (من تصريح لابا ايبان وزير خارجية اسرائيل نقلته وكالة الانباء الفرنسية ١٩٧٢/٣/٢٥) . ٤ ــ « ينتظر الجميع باهتمام نتائج انتخابات الضفة الغربية والمسألة هنا هامة لان السلطات الاسرائيلية يمكن ان تعتبر الناخبين الجدد مفاوضين ذوي صلاحيات » . (رأي « للمراقبين » نقلته وكالة الانباء الفرنسية ١٩٧٢/٣/٢٨) . ٥ ــ « ان هذه الانتخابات تعطي للمنتخبين حقوقا سياسية » . « ان الذين فازوا بالانتخابات سيتمكنون بطريقة أو بأخرى من التحدث باسم السكان في الضفة الغربية وهم لذلك مزودون بسلطات سياسية » . (من تصريحات للجنرال موشي ديان وزير الدفاع الاسرائيلي في التليفزيون الاسرائيلي عن وكالة الانباء الفرنسية ١٩٧٢/٣/٣١ ، وجريدة الانباء الاسرائيلية ١٩٧٢/٤/٢) . ٦ ــ « يواجه الاقتراح الذي تقدم به رئيس بلدية الخليل بأن تشكل المجالس البلدية في الضفة الغربية مجلسا تنفيذيا ويقوم بالتفاوض للتوصل الى اتفاق مع اسرائيل والدول العربية معارضة قوية من بين اعضاء المجالس الجدد في منطقة السامرة » . (وكالة الانباء الفرنسية ١٩٧٢/٤/٣٠) . ٧ ــ « الهدف الرئيسي من وراء الانتخابات مرتبط بالافكار السائدة في دوائر مختلفة بالحكومة حول المستقبل السياسي بالضفة الغربية » . « ان الضرورات المحلية لم تكن هي التي ادت الى القرار التي اتخذته قيادة الحكم الاسرائيلي فيما يتعلق بالانتخابات في مدن الضفة الغربية حيث انتخب في المناطق نفس الاعضاء القدامى ولكن ما حفز الى هذا القرار كان الامتيازات السياسية البحتة » . « يخطىء من يكتب ان الانتخابات برهان على اننا نساعد السكان العرب على تنمية مدنهم دون ما صلة بالمسألة الكبرى المتعلقة بمستقبلهم السياسي » . (صحيفة علهمشمار الاسرائيلية ١٩٧٢/٣/٢٩) . ٨ ــ ان الانتخابات البلدية التي تمت في عشر مدن في الضفة الغربية تعد مرحلة هامة نحو النضج السياسي لسكان هذه المنطقة وستكون لها نتائج ايجابية على العلاقات بين اسرائيل وسكان الضفة الغربية. (من تصريح للبريغادير شلومو جازيت منسق اعمال الجيش الاسرائيلي في المناطق المحتلة نقلته وكالة الانباء الفرنسية ٧٢/٤/١ وصحيفة الانباء الاسرائيلية ٧٢/٤/٢) .

من استعراض تصريحات المسئولين الاسرائيليين وتحليلات وكالات الانباء والمراقبين والصحافة الاسرائيلية السابقة تتضح امامنا الاهداف الحقيقية من وراء اجراء الانتخابات والتي يمكن تلخيصها بالتالي: ١ ــ هدف اجراء الانتخابات هدف سياسي يتعلق بمستقبل ومصير الاراضي المحتلة . ٢ ــ ايجاد ممثلين (ظاهريا) للسكان لاجراء المفاوضات معهم بشأن امور تمس الشعب الفلسطيني بأسره لان الاحتلال الذي تم للجزء الباقي من الارض الفلسطينية ١٩٦٧ ليس معزولا عما تم سنة ١٩٤٨ والمشكلة في مجموعها مشكلة واحدة : مشكلة فلسطينية (الشعب والارض والسيادة) . ٣ ــ هدف خلق كيان او ارادة او حكومة فلسطينية تابعة على جزء من الأرض المحتلة عام ١٩٦٧ حيث ينتهي وجود مظهر الاحتلال مع ضم بعض الاجزاء الباقية الى ما جرى احتلاله سنة ١٩٤٨ .

ولكي تتضح باقي ابعاد الصورة لا بد ان نضع في اعتبارنا المطالب الاسرائيلية التي حددها الاسرائيليون كحد ادنى وهي امور يصرون عليها ولا تراجع عنها : ١ ــ ضم القدس بأجمعها ، وقد اعلنوا ذلك واتخذوا الاجراءات للتنفيذ . ٢ ــ ضم اجزاء من